

02 - شرح كفاية المتبعد وتحفة المتزهد للمنذري الشیخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الحافظ المنذري رحمه الله تعالى في كتابه كفاية المتبعد - [00:00:01](#)

متزهد وروى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قضى الصلاة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على - [00:00:19](#)
على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وبفتح
الجيم اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه. انما ينفعه العمل بطاعتكم. وقيل - [00:00:39](#)

دول بخت الحوض ورواه بعضهم بكسر الجيم وحمله على الحرص في الامور وانكر ذلك ابو عبيد باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:58](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما
واصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:01:17](#)

اما بعد هذا الحديث حديث المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه في فيه هذه التهليلات التي يقولها نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه
دبر كل صلاة لا الله الا الله وحده - [00:01:42](#)

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وهذه
الكلمة لا الله الا الله - [00:02:07](#)

هي كلمة التوحيد اجل الكلمات وافضلها على الاطلاق وافضل الذكر فما ذكر الله سبحانه وتعالى باعظم منها قد جاء في الحديث عن
نبيينا عليه الصلاة والسلام افضل الذكر لا الله الا الله - [00:02:26](#)

وهي اعلى شعب اليمان اليمان بضم وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها امطاۃ الاذى عن الطريق وهي تعني توحيد الله
سبحانه وتعالى واحلاص الدين له وافراده تبارك وتعالى بالعبادة - [00:02:48](#)

وعدم الاشراك به فان لا الله الا الله قائمة على ركين وهم التوحيد. النفي والاثبات فالتوحيد نفي واثبات من نفي ولم يثبت لا يكون
موحدا ومن اثبت ولم ينفي لا يكون موحدا - [00:03:14](#)

فالتوحيد لا الله الا الله هذا هو التوحيد نفي لل العبودية عن كل من سوى الله واثبات للعبودية بكل معانيها لله سبحانه وتعالى وحده
وقائل لا الله الا الله حقا لا يدع الا الله - [00:03:41](#)

ولا يستغىط الا بالله ولا يتوكلا على الله ولا يصرف شيئا من العبادة الا لله سبحانه وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
للله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وهذا هو - [00:04:03](#)

توحيد الله سبحانه وتعالى الذي دعا اليه الانبياء وخلق الله تبارك وتعالى الخليقة لاجله وما خلقت الجن والانسان الا يعبدون وقوله في
هذه التهليلات وهذا الذكر لا الله الا الله وحده لا شريك له. هذا تأكيد للتوكيد - [00:04:23](#)

تأكيد للتوكيد بركتيه النفي والاثبات فان قوله وحده هذا تأكيد للاثبات وقوله وقوله لا شريك له فهذا تأكيد للنفي وقوله وهو له الملك

وله الحمد وهو على كل شيء قدير. هذه براهين لوجوب توحيد الله - 00:04:52

واخلاص الدين له فلا الله الا الله لا معبود بحق الا الله. لانه سبحانه وتعالى المتفرد بالملك وحده لا شريك له الذي بيده النعمة وحده لا شريك له وهو على كل شيء قدير - 00:05:23

فهذه براهين ودلائل على وجوب توحيد الله وخلاص الدين له سبحانه وتعالى قوله اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد لا مانع لما اعطيت - 00:05:45

ولا معطي لما منعت اي الامر كله بيده تعطى وتمتنع تخفض وترفع تقبض وتبسط تعز وتذل تحبي وتميت تضحك وتبكي الامر بيده شريك لك فمن اعطيته لا قدرة لاحد على - 00:06:08

منع عطائك عنا ومن منعته لا قدرة لاحد على اعطائه ما يفتح ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز - 00:06:32

حكيم فالامر بيده سبحانه وتعالى كل يوم هو في شأن يحيي ويميت يعز ويذل يقبض ويُبسط الامر امره. وببيده والخلق كلهم طوع تدبيره وتسخيره سبحانه وتعالى لا مانع لما اعطيت - 00:06:50

ولا معطي لمن منعه وعندما يقول المرء هذه الكلمة متعلقاً لمعناها ومدلولها فانها تقوى في قلبه جانب التوكل على الله وحسن الثقة الله و تمام الالتجاء اليه وحده جل في علاه - 00:07:13

وقوله ولا ينفع ذا الجد اي الحظ والنصيب والغنى ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفعه غناه لا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفعه غناه وانما الذي ينفع - 00:07:34

العبد طاعته لله واستجابته لامر الله سبحانه وتعالى. اما المال والجاه والمكانة فهذه لا تنفع عند الله وما اموالكم ولا اولادكم والتي تقربكم عندها زلفي غنى الشخص وما له ورئاسته وزعامته و جاهه غير ذلك من الامور ليست هذه التي - 00:08:00

اقربه عند الله سبحانه وتعالى وانما الذي يقربه عند الله الطاعة والعبادة والتوحيد والاخلاص لله سبحانه وتعالى قال ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه انما ينفعه العمل بطاعتكم. انما ينفعه - 00:08:30

العمل بطاعتكم وفي الحديث من بطا به عمله لم يسرع به نسبه. انما انما الذي يقدم الشخص عند الله وترتفع به درجاته عند الله سبحانه وتعالى الطاعة والعمل الصالح ولا ينفع ذا الجد منك الجد - 00:08:55

قال وقوله لا ينفع وقوله لا ينفع ذا الجد منك الجد بفتح الجيم اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه انما ينفعه العمل بطاعتكم. وقيل الجد والبخت الحظ ورواه بعضهم بكسر الجيم وحمله على ما يمنع ان يجتمع هذا كله يعني ما لا ينفع ذا الجد اي - 00:09:19

لان الغنى والحظ من اموال او جاه او غير ذلك هذه كلها لا تنفع الشخص عند الله وانما الذي ينفعه عند الله سبحانه وتعالى الطاعة والعبادة نعم قال ورواه انما ينفعه الطاعة والعبادة مثل ما في الاية الكريمة وما اموالكم ولا اولادكم والتي تقربكم عندها زلفي - 00:09:46

نعم قال ورواه بعضهم بكسر الجيم وحمله على الحرص في الامور وانكر ذلك ابو عبيد. نعم المحفوظ في الرواية لهذا الحديث بفتح الجيم ذا الجد وليس بكسرها نعم قال رحمه الله تعالى وروى عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من - 00:10:15

الله في دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين وحمده ثلاثة وثلاثين وكبر الله ثلاثة وثلاثين فتلك تسعه وتسعون وقال تمام المئة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:10:44

غفرت خططيه وان كانت مثل زبد البحر انفرد به مسلم. واتفقا على معناه من روایة ابی صالح عن ابی هریرة رضی الله عنه نعم وهذا الحديث حديث ابی هریرة رضی الله عنه فيه هذه التسبيحات - 00:11:04

والاذكار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم دبر كل صلاة وان من اتى بها غفرت خططيه وان كانت مثل زبد البحر اي كثرة فهي اذكار عظيمة يستحب للمسلم ان يحافظ عليها وان يعتني بها دبر كل صلاة - 00:11:24

وهي من موجبات غفران الذنوب وحط الخطايا وان كانت كثيرة وان كانت مثل زيد البحر. فينبغي على المسلم ان يحرص عليها سبحان الله ثلاثاً وتلائين والحمد لله ثلاثاً وتلائين - 00:11:50

الله اكبر ثلاثاً وتلائين ثم يقول تمام المئة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال من قال ذلك غفرت خططيه وان كانت مثل زيد البحر - 00:12:10

ولو تأملت هذا الذكر الذي فيه هذا الغفران للخطايا وان كانت مثل زيد البحر لا يأخذ من المسلم دققيتين من وقته لا يأخذ منه دققيتين من وقته ومع ذلك كثير من الناس يسلم - 00:12:31

ومع التسلية الثانية يقوم من مكانه ويخرج الى اعماله ومصالحه مع ان هذه الاذكار التي يترتب عليها هذه الاجور العظيمة والثواب الجزييل لا تأخذ منه وقتاً تأخذ منه بعض دقائق دقائق يسيرة جداً - 00:12:50

ربما خمس دقائق ست لا تزيد عن عشر يستكمل كل الاذكار المأثورة بآذنة وطمأنينة ويحصل خيراً عظيماً وفضلاً ان عمياً وسبحان الله هذه الكلمة كلمة تنزيه لله سبحان الله هذه الكلمة تنزيه لله وتقديس - 00:13:09

وتبرئه له سبحانه وتعالى عن النقايص والعيوب وعما لا يليق بجلاله وكماله وعن مماثلة المخلوقات سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقالوا اخذ الرحمن ولدا سبحانه اي تنزه عن الولد وتقديس - 00:13:34

فسبحان الله هذه الكلمة كلمة تنزيه ولهذا وانت تقول سبحان الله سبحان الله تستشعر المعنى انك تقدس الله وتتنزه الله تبارك وتعالى اما لا يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى وعظمته جل في علاه - 00:14:02

وكلمة الله اكبر هذى كلمة تعظيم لله وايمان بأنه الكبير فال المتعلّع جل وعلا وانه لا اكبر من الله عز وجل فتؤمن بذلك وعندما يردد المسلم الله اكبر الله اكبر الله اكبر معظم ربه - 00:14:24

يسقط من قلبه كل الاشياء المعظمة اشياء الدنيوية التي تتلى يتعلق بها قلبه وتعظم في قلبه وتأخذ مساحة واسعة في في نفسه فتأتي هذه الاذكار تداوي القلوب وتنقى صلتها بربها تعظيمها وتنزيها - 00:14:52

للله سبحانه وتعالى وقول الحمد لله هذه الكلمة ثناء على الله عز وجل ومدح له جل في علاه مع الحب له والحمد له سبحانه وتعالى يتناول الحمد على الاسماء والصفات - 00:15:15

يحمد على اسمائه وصفاته ويحمد تبارك وتعالى على مننه وعطياته والائه وان الفضل بيده وحده سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك يقول تمام المئة لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:15:44

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والسنة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاذكار وغيرها مما يحتاج الى عدا ما ثلاثة وتلائين او عشراً - 00:16:06

او مئة او نحو ذلك كل هذه الاذكار جاءت السنة عن نبينا صلى الله عليه وسلم بان تعد باصابع اليد كما هو هدي نبينا عليه الصلاة والسلام وقد كان في زمانه يوجد الخرز - 00:16:29

ومن المتيسر نظمها واستعماله للعد فما فعل ذلك عليه الصلاة والسلام ولا رغب في ذلك ولا دعا الى فعل ذلك وخير الهدي هدي خير الهدي هديه صلى الله عليه وسلم - 00:16:52

جاء في الحديث حديث انس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيديه وقال اعقدن التسبيح بالانامل فانهن مستنطقات فالسنة ان يعقد المرأة التسبيح بيده كما كان يفعل - 00:17:12

نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. يحرص على ذلك متأسياً بهدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال رحمه الله تعالى وروى عبدالله ابن الزبير رضي الله عنه انه كان يقول في دبر كل صلاة حين يسلم لا الله الا الله وحده لا - 00:17:32

شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة الا بالله ولا نعبد الا اياه. له النعمة والفضل ولهم الثناء والحسن لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلال به - 00:17:59

ان في دبر كل صلاة انفرد به مسلم. هذا اخر حديث ساقه فيما يتعلق ما يقال بعد التسلية من الصلاة هو مشتمل على تهليلات كان

نبينا عليه الصلاة والسلام يهلال بهن دبر كل صلاة - 00:18:21

يقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا حول ولا قوة الا بالله لا الله الا الله ولا نعبد الا اياده له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن - 00:18:45

لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون هذه كم تهليلة ثلاث تهليلات هذه ثلاث تهليلات لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:19:08

لا حول ولا قوة الا بالله لا الله الا الله ولا نعبد الا اياده له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. هذه ثلاث تهليلات - 00:19:29

واذا قارنت هذا الحديث بحديث المغيرة المتقدم فانه يشتراك معه في الجملة الاولى لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:19:46

وفي الحديث المتقدم زيادة اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد فتحصن من مجموع الحديثين ان تكون هذه التهليلات التي في الحديث الاخير حديث عبد الله - 00:20:01

ابن الزبير رضي الله عنهم وتضيف اليه الزيادة التي جاءت في حديث المغيرة. المغيرة تضيف اليه الزيادة التي جاءت في حديث المغيرة فتكون التهليلات التي تقولها دبر كل صلاة ثلاث تهليلات - 00:20:21

ثلاث تهليلات اتبعت كل تهليلة بتأكيد للتوحيد وتأكيدا على معناه لانا عرفنا ان لا الله الا الله هي كلمة التوحيد لا الله الا الله هي كلمة التوحيد فاتبعت كل تهليلة من هذه التهليلات الثلاث - 00:20:39

بتأكيد للتوحيد الذي هو مدلول لا الله الا الله اما التهليلة الاولى اتبعت بقوله وحده لا شريك له اما التهليلة الاولى اتبعت بقوله وحده لا شريك له. وعرفنا ان قوله وحده لا شريك له تأكيد للتوحيد بقسم - 00:21:05

فيها النفي والاثبات او بركتيه النفي والاثبات وحده تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد للنفي. وقوله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر هذه براهين لا التوحيد ودلائل على وجوب افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة - 00:21:27

واتبعت التهليلة الثانية لا نعبد الا اياده وهذا هو معنى التوحيد معنى لا الله الا الله الا نعبد الا الله ولا نعبد الا اياده. وقوله له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. هذه براهين على وجوب افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة - 00:21:55

واخلاص الدين له جل في علاه واتبعت التهليلة الثالثة بقوله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وهذا حقيقة التوحيد ان تخلص دينك لله وان تفرد الله سبحانه وتعالى بالعبادة مخلصين له الدين اي ديننا كله خالص لله. لا نبتغي بشيء من الدين الا الله - 00:22:17

الا لله الدين الخالص وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والخالص هو الصافي النقى واحلاص الدين لله اي ان يكون الدين صافيا نقى لا يردد به الا الله ولا يتقرب به الا - 00:22:46

الى الله سبحانه وتعالى وانظر رعاك الله الى هذه التعديلات كيف انها تجدد للمسلم توحيده وايمانه واحلاصه لله سبحانه وتعالى ولهاذا ينبغي على المسلم ان يكون قوله لهذه الكلمات عن فهم المعنى - 00:23:07

وعقل المدلول وتحقيق المقصود والدلالة لا ان يقولها هكذا كلمات لا يدرى ما هي ولا ما تعنى ولا على ما تدل بل ينبغي عليه ان يقول مستشعرا لما دلت عليه من التوحيد والاخلاص والاعفاد بالله سبحانه وتعالى بالعبادة - 00:23:33

ولهذا لما وجد من الجهال من يقول هذه الكلمة وهو لا يدرى ما هي ولا ما معناه ربما بعد قوله لها بقليل ينقضها بفعاليه او اقواله ولهاذا يوجد من يقول لا الله الا الله ثم بعدها بلحظات يمد يديه ويدعو غير الله. ويستغث بغير الله من الاموات والمقبورين - 00:23:57

ومن لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ظرا فضلا عن ان يملكون لغيرهم شيئا من ذلك ولا الله الا الله لا تنفع قائلها بمجرد النطق لابد من الفهم لا بد من من الفهم لا بد ان يشهد بها عن علم بمعناها الا من شهد بالحق وهم - 00:24:24

يعلمون اي معنى ما شهدوا به فاعلم انه لا الله الا الله وفي صحيح مسلم عن نبينا صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو لم انه لا الله الا الله دخل الجنة اشترط العلم - 00:24:50

فلا بد من علم المسلم بمعنى هذه الكلمة وما تدل عليه من التوحيد والاخلاص لله سبحانه وتعالى ولابد ايضا من تحقيق هذا التوحيد الذي هو مدلول هذه الكلمة وعليه قيام دين الله تبارك وتعالى - [00:25:04](#)

الحاصل ان هذه الكلمات المباركات التي يشرع المسلم ان يقولها دبر كل صلاة من شأنها انها تجدد اه التوحيد في قلب المسلم. وتمتنه في القلب وتقويه. اذا كان يحرص على قولها باستمرار - [00:25:23](#)

سواء في في هذا الذكر الذي يقال دبر كل صلاة او في الاذكار التي تقال في الصباح او في المساء او غير ذلك تجد ان عامة الاذكار المأثورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام لا تخلو من هذه الكلمة العظيمة كلمة التوحيد لا اله الا الله وهذا كله فيه تجديد - [00:25:46](#) التوحيد في قلب اه المسلم قال عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلهل بهن في دبر كل صلاة في دبر كل صلاة يعني بعد ان يسلم في دبر كل صلاة اي بعد ان يسلم يهلهل بهذه التهليلات - [00:26:11](#)

ومجموع المأثور عن عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقال بعد الصلاة هو ان يستغفر لله استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك ذا الجلال والاكرام - [00:26:36](#)

ثم يهلهل هذه التهليلات لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وعلى كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا الله الا الله ولا نعبد الا اياده له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا الله الا الله مخلصين له - [00:26:56](#)

دين ولو كره الكافرون اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ثم يأتي التي مرت معنا في حديث ابي هريرة سيسبح الله ثلاثا وثلاثين ويكبر ثلاثا وثلاثين ويحمد الله - [00:27:16](#)

ثلاثا وثلاثين ثم يقول تمام المئة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثم يقرأ آية الكرسي والمعوذات الثلاث قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق - [00:27:36](#)

وقل اعوذ برب الناس ويقال لها المعوذات من باب التغليب والا المعوذات فيها اثنتان قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله - [00:27:55](#)

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايختنا وولادة امرنا وللمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اتي نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت ولیها ومولاها - [00:28:20](#)

الله امنا في اوطاننا واصح ائمتنا وولادة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم ومن اليقين ما تهون به - [00:28:40](#)

عليينا مصابيح الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا. ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - [00:29:01](#)

ولا تسقط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - [00:29:21](#)